



Distr.
GENERAL

S/15776
19 May 1983
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الأمم المتحدة



مجلس الأمن

تقرير آخر للأمين العام يتعلق بتنفيذ قراري مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) المتعلقتين بمسألة ناميبيا

- ١ - الغرض من هذا التقرير هو تزويد مجلس الامن بموجز للتطورات التي حدثت منذ عام ١٩٨١ فيما يتعلق بمسألة تنفيذ قراريه ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) بشأن مشكلة ناميبيا . ويغطي التقرير الفترة التي تبدأ من اختتام اجتماع ما قبل التنفيذ الذي عقد في جنيف في كانون الثاني /يناير ١٩٨١ ، والذي كان موضوعاً لتقرير الأمين العام المعنون في ١٩ كانون الثاني /يناير ١٩٨١ (S/14333).
- ٢ - ومنذ اتخاذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، والامين العام منخرط هو والأطراف المعنية في مشاورات مستفيضة تهدف إلى حل المسائل المتعلقة لتسهيل تنفيذ ذلك القرار . وقد أدى التقدم الذي تحقق في تلك المفاوضات إلى عقد اجتماع ما قبل التنفيذ في جنيف في كانون الثاني /يناير ١٩٨١ ، تحت رعاية الأمين العام ، وذلك لانجاز ترتيبات تنفيذ خطة الأمم المتحدة . وكما يدرك اعضاء مجلس الامن لم يتحقق ذلك الاجتماع ، مع الاسف ، هدفه المتمثل في تحديد تاريخ لوقف اطلاق النار وبد تفزيز القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) في الجزء الاول من عام ١٩٨١ (S/14333) ، الأمر الذي اصاب المجتمع الدولي بخيبة امل .
- ٣ - وفي اعقاب تلك التطورات ، استأنف مجلس الامن النظر في الحالة في ناميبيا ، وذلك في الجلسات ٢٢٦٢ و ٢٢٢٢ اللتين عقدتا في الفترة من ٢١ الى ٣٠ نيسان /ابريل ١٩٨١ . ولم تعتمد مشاريع القرارات المتعلقة بالمسألة وذلك بسبب تصويت احد اعضاء الدائرين بالمعارضة ولهمذا فقد اضطلع بمبادرات جديدة لاعادة تنشيط عملية التشاور مع الاطراف المعنية .
- ٤ - وفي ٢٤ ايلول /سبتمبر ١٩٨١ ، ذكر وزيراً خارجية جمهورية ألمانيا الاتحادية وفرنسا وكذلك المملكة المتحدة والولايات المتحدة (ال المشار إليهم باسم "مجموعة الاتصال الغربية") ان حكوماتهم قد اعدت اقتراحات لجدول زمني يكون موضع المفاوضات اخرى ونهائية بهدف تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) في عام ١٩٨٢ . وفي هذا الصدد ، اعلنوا انهم عازمون على ان يشرعوا في اجراء مناقشة مع الاطراف المعنية لمبادئ دستورية مقتضية من اجل الجمعية التأسيسية ، ولجدول زمني ونهج لتناول المسائل المتبقية الاخرى .

٥ - وقد كتبت أحاطة طما بتقدم المراحل المتتالية لما ينشأ من مناقشات ومقابلات . وقامت بمشاورات مستفيضة وتبادرات للاراء مع مجموعة الاتصال الغربية ، ودول خط المواجهة ، ونيجيريا ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيّة الغربيّة ، ومنظمة الوحدة الأفريقيّة ، وكذلك مع جنوب افريقيا ، بشأن جميع جوانب اشتراك الام المتحدة في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وقد أكدت ، بصفة خاصة ، في هذه المناقشات ، على انه يجب ان يظل قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الاساس لأية تسوية للحالة في ناميبيا ، وحثت جميع من يعندهم الامر على ان يشرعوا فورا في تسهيل تنفيذ خطة الام المتحدة كما تحدّدتها المقررات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الامن .

٦ - وفي ١٢ تموز/يوليه ١٩٨٢ ، بعثالي ممثلو مجموعة الاتصال الغربية بـ البيان المبادئ ١٥٢٨٧ المتعلقة بالجمعية التأسيسية والدستور الخاصين بـ ناميبيا المستقلة ؛ والتي قد تهمها حكوماتهم الى الاطراف المعنية في المفاوضات التي جرت لتنفيذ الاقتراح الخاص بتحقيق تسوية سلمية للحالة في ناميبيا (١٢٥٣٦ / ٨) وفقا لقرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وأبلغوني في رسالتهم—— ان جميع الاطراف التي اشتركت في المفاوضات قد قبلت هذه المبادئ .

٧ - وخلال النصف الثاني من تموز/يوليه ، استأنفت المفاوضات في نيويورك بـ انجاز ترتيبات تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) في عام ١٩٨٢ . وقد التقيت مع ممثلين دول خط المواجهة ونيجيريا ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيّة الغربيّة ، ومجموعة الاتصال الغربية ، ومع ممثل جنوب افريقيا ، وذلك لمناقشة تفاصيل اخرى لدور الام المتحدة والفريق التابع للأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وخلال هذه المناقشات ، تحقق تقدما هاما بشأن المسائل المعلقة ، بما فيها تكوين وزعجز العسكري من الفريق التابع للأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال . واتفق ايضا على ان يقوم الفريق بتعاون الحكومات المضيفة وفي سياق تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، برصد قواعد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيّة الغربية في انفولا وزاميبيا .

٨ - وفيما يتعلق بالنظام الانتخابي الذي سيطبق في انتخاب الجمعية التأسيسية ، فقد اتفق على ان يقوم هذا النظام اما على اساس التمثيل المتناسب او على اساس الدوائر الانتخابية التي يمثلها عضوا واحد . وقد أكد لي ايضا ان جميع الاطراف قد اتفقت على انه يجب تسوية هذه المسألة وفقا لأحكام قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وعلى انه يجب الا تتسبّب هذه المسألة في تأخير تنفيذ ذلك القرار . وأكّدت دول خط المواجهة والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيّة الغربية الرأى القائل بأنه ينبغي ضمان الاتفاق على النظام الانتخابي قبل تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ولتحقيق هذه الغاية ، تعهدت مجموعة الاتصال الغربية بمواصلة مشاوراتها مع جميع الاطراف .

٩ - وفي ٢٤ ايلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، أكد لي ممثلو دول خط المواجهة ، ونيجيريا ، والمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيّة الغربية ، ومجموعة الاتصال الغربية ، معا ، انهم قد حققوا تقدما هاما بشأن جميع النقاط ذات الصلة المتعلقة بـ تنفيذ خطة الام المتحدة كما يحدّدتها قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما اكّدت لي مجموعة الاتصال الغربية ان حكومة جنوب افريقيا قد اكّدت موافقتها على النقاط المتعلقة بـ مسؤولياتها المحددة بموجب خطة التسوية . وقد قمت ، آخذنا في اعتبار

التقدم الذي تحقق حتى الان في المفاوضات ، بتنبيه منظومة الام المتحدة الى ان تقف على اهبة الاستعداد ليد عطية توفير موظفين للعمل مع الفريق التابع للأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال.

١٠ - وفي مناقشات للمتابعة ، التقى مسؤولون من الامانة العامة للأمم المتحدة بمسؤولين وخبراء كبار من دول خط المواجهة للتشاور بشأن الجوانب التقنية للجزء العسكري من الفريق التابع للأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال ، وبعض المسائل العuelle المتعلقة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . كما اجرى مسؤولون وأفراد عسكريون كبار من جنوب افريقيا مشاورات مع الامانة العامة المتعلقة بالجزء العسكري من الفريق ، وباحتياجاته الادارية والامدادية . وعلى اثر هذه المناقشات، تمكنت الامانة العامة من ان ترفع حالة استعدادها لتبليغ احتياجات الفريق وأن تستكمل خطط الطوارئ لحال الغريق التابع للأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال بما يليها .

١١ - ومع ذلك ، اخذ يتضح بشكل متزايد ، خلال الفترة قيد الاستعراض ، ان قضايا اخرى قد أصبحت عاملًا في المفاوضات التي تجري بشأن ناميبيا . وهذه القضايا ، التي هي خارج مجال القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، لم تشر ولم تكن متصورة في المفاوضات السابقة التي جرت بشأن ناميبيا . لا بل قد اعلن صراحة انه لن يكون في الامكان تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) دون ان يتم تقدم مواز بالنسبة لانسحاب القوات الكوبية من انغولا . وعقد اجتماع قمة لدول خط المواجهة شارك فيه رئيس المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، بلوساكا ، زامبيا ، في ٤ ايلول / سبتمبر ١٩٨٢ . وقد ابرز الاجتماع القمة ، في بلاغ صدر بعد الاجتماع ، اهمية فصل عطية انتشار في ناميبيا عن سالة وجود القوات الكوبية في انغولا ، وأعلن ان الاصرار على هذه المسألة الاخيرة لا يؤدي الا الى عرقلة عطية المفاوضات .

١٢ - وكما أشرت الى ذلك في الفقرة ٥ اعلاه ، فقد اجريت مناقشات منفصلة مع كبار المسؤولين في حكومة جنوب افريقيا حول مسائل تتصل بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفيما يتعلق بـ "مسألة الحياد" التي اثارتها حكومة جنوب افريقيا مارا وتکرا ، فقد اوضحت ان قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) اولى الى الامام صفيقا واسعا من المسؤوليات فيما يتصل بالاشراف والمراقبة لضمان انتخابات حرة وعادلة في ناميبيا . وقد اعتبرتهم بأن موظفي الامم المتحدة المعنيين سيضططون طبعا ، بتلك المسؤوليات بحياد كامل . وفي هذا الصدد ، أكدت ايضا انه ينتظر ان يتزعم المسؤول الاداري العام وكل المسؤولين الآخرين في القليم ان يلتزموا بنفس الدرجة من الحياد .

١٣ - واثر التقدم المحرز في المفاوضات الوارد ذكره في الفقرة ٩ اعلاه ، أكد لي ممثل حكومة جنوب افريقيا من جديد ، في مناقشات لا حقة ، رغبة هذه الاخرية في التعاون في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) وأعربوا عن املهم في ان يتسمى ذلك في عام ١٩٨٣ ، شريطة ان يتم التوصل الى اتفاق بشأن انسحاب القوات الكوبية من انغولا . وفيما يتعلق بالأنباء الاخيرة المتعلقة بمجلس التطوير الدستوري المزعوم انشائه داخل ناميبيا ، فقد أكدت لحكومة جنوب افريقيا ضرورة احترام الاحكام ذات الصلة من القرارات ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) فيما يتعلق بالانتخابات الداخلية ، التي لا تعترف بها الامم المتحدة .

١٤ - وفي شهر شباط / فبراير من هذه السنة ، زرت كل خط المواجهة ، حيث اجريت مناقشات

معمقة حول ناميبيا مع الزعماً الافارقة ، وكذلك مع المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبيّة الفرنسية . وقد كان من نتائج زيارتي الى الجنوب الافريقي انني اقتنعت اكثر من اي وقت مضى بضرورة البدء بسرعة في تنفيذ قرار مجلس الامن (٤٣٥) (١٩٢٨) ٠

ملاحظات ختامية

١٥ - اني اشعر بالقلق اذاً التأخير في تنفيذ قرار مجلس الامن (٤٣٥) (١٩٢٨) . فقد تدهورت الحالة السياسية في المنطقة منذ اعتماد ذلك القرار قبل خمس سنوات . وقد تكرر القتال مما تسبب في عديد من الاصابات بين السكان المدنيين في المنطقة ، الذين تشرد الآلاف منهم . وحدثت ايضاً تطورات مشؤومة ، بما في ذلك اعمال زعزعة الاستقرار ، التي تزيد من التوتر السياسي في المنطقة وتعرقل الاقتصادات غير المتينة لبلدانها .

١٦ - ومن الواضح ان للتأخير في تنفيذ القرار (٤٣٥) (١٩٢٨) آثاراً مخربة ليس على ناميبيا ذاتها فقط وإنما على آفاق مستقبل يسوده السلم والازدهار ايضاً للمنطقة كل ، وللتأخير ايضاً آثار سيئة على العلاقات الدولية على نطاق أوسع ، فإنه يقوى الشعور السائد بخيبة الامل وعدم الثقة ، مع كل ما يتضمنه ذلك فيما يتعلق بالسلم والامن في المنطقة .

١٧ - وقد سعيت بكل الوسائل الممكنة ، منذ ان توليت منصب الامين العام ، الى البقاء على اتصالاتي بالأطراف المعنية او الى تعزيزها ، بغية ضمان التنفيذ العاجل للقرار (٤٣٥) (١٩٢٨) . وقد سعيت الى ان احدث لديها انبساطاً قوياً بالحاجة المطلحة الى التعاون التام في تسهيل تنفيذ خطة الامم المتحدة .

١٨ - وقد احرز تقدم في ضمان تحقيق قدر كبير من الاتفاق بشأن الطرائق الواجب اتباعها في تنفيذ القرار (٤٣٥) (١٩٢٨) . وفي الواقع ، ويقدر ما يتعلق الامر بالامم المتحدة ، فإن المسائل المعلقة الوحيدة هي اختيار النظام الانتخابي وتسوية بعض المشاكل الاخيرة المتعلقة بالفريق التابع للامم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال وتكوينه . ومازالتنا في انتظار آراء حكومة جنوب افريقيا حول هذه المشاكل . وقد ناشدت حكومة جنوب افريقيا ان تقدم رداً ايجابياً بشأن هذه المسائل . وقد أكدت ايضاً ، في محادثاتي مع ممثلين جنوب افريقيا ، على الحاجة المطلحة ، بعد خمس سنوات من التأجيل الى الشروع في تنفيذ القرار (٤٣٥) (١٩٢٨) .

١٩ - ومن المؤسف ، بالإضافة الى ذلك ، ان الجانب الاجيابي من الميزان قد اصيب بنكسة بسبب بروز مسائل اخرى لم تكن مثاررة ولا متصرفة وقت اعتماد القرار (٤٣٥) (١٩٢٨) او في المفاوضات اللاحقة التي جرت تحت رعاية الامم المتحدة . وتشكل هذه المسائل الان ، على ما يبدو ، السبب الرئيسي لتأجيل تنفيذ خطة الامم المتحدة . وانه لمن يقلقني بالغ القلق ان تعرقل عوامل تمكن خارج نطاق القرار (٤٣٥) (١٩٢٨) تنفيذ ذلك القرار .

٢٠ - وان آثار التأخير يحس بها احساساً عميقاً ليس شعب ناميبيا فقط ، الذي على الامم المتحدة واجب خاص تجاه رفاهته ، وإنما دول اخرى في المنطقة ايضاً . اني اعتبر مشكلة ناميبيا مسؤولية خاصة

من مسؤوليات الأمين العام بالنظر إلى العلاقة الفريدة بين الأمم المتحدة وشعبنا مصريًا . كما اعتقد ان تسوية سألة ناميبيا لها أهمية بالغة بالنسبة لمستقبل السلم والازدهار في المنطقة بأسرها . ولهذا السبب ، فاني الح على اعتبار مشكلة ناميبيا مشكلة أساسية في حد ذاتها ، سيخف مجده حلها من حدة التوترات الأخرى في المنطقة وسيكون في مصلحة كل المعنيين ، على الأجل الطويل . وقد أحرز كثير من التقدم في إرساء أساس من سليم لتسوية مشكلة ناميبيا على نحو عادل وسلمي . وإنني أدعو ، على وجه الاستعجال كل المعنيين إلى تعزيز وضم جهودهم داخل إطار الأمم المتحدة والى ابداء الإرادة السياسية اللازمة لتحقيق الاستقلال المبكر لنا مصريًا وفقاً لخطة الأمم المتحدة . ولا يسعني إلا أن أكرر أنني اعتبر استقلال ناميبيا المسألة الجوهرية والأساسية التي يجب علينا أن نواجهها الآن بدون مزيد من التأخير .

—————